

شهادة شذوذة في هوامش مسألة الديون العراقية

(3-3)

عبد العزيز حسون

وبالرغم من تشابه طبيعة نشوء الدين الا ان اختلاف القوانين والتعليمات في كل بلد كان ملزماً لتنوع واختلاف طريقة تأجيل الدين من حيث مساحة مدة التأجيل والكلف التي ترتب عليه.

ولم يكن موقف المفاوض العراقي متشدداً ، حيث كان ينحو الى التساهل للوصول الى التسوية المقبولة ويغض النظر عن الكلف التي تصاف الى الدين ، ويرتبط التساهل بطبيعة العلاقة بين العراق والبلد المعنى.

وكانت الاتفاقيات تتضمن البنود الرئيسية الاتية:-

- 1- مدة التأجيل.
- 2- الهامش المضاف على سعر الفائدة .
- 3- ابقاء الدين بعملته الاصلية.
- 4- اخضاع التأجيل لفائدة اللايبور (LIBOR)
- 5- مواعيد السداد شهرية او فصلية او نصف سنوية .

ويبلغ عدد الاتفاقيات الخاصة بتأجيل الديون ما يزيد على التسعين ، تسبب بدء استحقاق الدفعات المحددة فيها الى ارباك بسبب استمرار شحة الموارد حيث لم يتجاوز سعر برميل النفط لغاية تاريخ انتهاء الحرب مع ايران الثلاثة عشر دولارا مما اعاق امكانية الوفاء في المواعيد المحددة في الاتفاقيات، الامر الذي اوجب

فتح باب التفاوض من جديد لاعادة هيكلة المستحقات.

اجماليا الدين التجاري:-

كانت المستحقات بموجب الدين التجاري قد تم الانتهاء من الاتفاق على تأجيل سدادها حيث بلغ اجماليها حوالي ما يعادل (٣٢) مليار دولار امريكي وذلك اواخر عام ١٩٨٩ .

وكان احصاء المستحقات على المشاريع الحكومية وتجهيزاتها قد بلغ خلال نفس الفترة اقل مما يعادل (٤٥) مليار دولار امريكي.

واستمرت هذه الارقام هي المثبته لحين فرض الحصار على العراق في ١٩٩٠/٨/٦

قواعد السوق الصالحية Money Market :

ان قواعد السوق العالمي في كل

ما نصت عليه من التزامات المدين اخرها في ذلك الحين كان ما طالبت اليابان باضافته وهو ان تبديل او سقوط النظام السياسي في البلد المدين لايعفي النظام الجديد من الالتزامات وكان هذا سببه تجربة سابقة امتنعت فيها الصين عن سداد ديون كان النظام السابق في بداية القرن العشرين قد التزم بها .

واضافة الى ان كفالة البنك المركزي العراقي في اتفاقيات تأجيل الديون كانت مقيدة لممتلكات ومصالح الحكومة العراقية في اي مكان في العالم .

تنفيذ اتفاقيات التأجيل:-

كان تنفيذ اتفاقيات تأجيل الديون يسير بشكل شبه طبيعي الا ان كلف خدمة الدين بدأت

تتزايد مع نشوء ضغوط جديدة ارتبطت بتوقف الحرب ترتبت عليها التزامات جديدة ربما كان ارتباطها وثيقاً بالموقف السياسي الجديد .

ويرغم انه قدتم خلال شهر تموز ١٩٨٧ وضع رؤى لاقتصاد مابعد الحرب وذلك من قبل لجنة كتبت قريبا منها تضمنها تقريرها الذي قدم آنذاك وبناء على تكليف من قبل الدوائر العليا.

حيث قدر التقرير الايرادات النفطية بما لا يتجاوز ١٢.٥ مليار دولار في حين ان خدمة الديون كانت تصل الى حدود خمسة مليارات دولار.

الموقف فيما ضوء الحصار :-

عند اتخاذ قرار فرض الحصار على العراق وذلك خلال اجتماع دولي عقد في روما بتاريخ ٨/٦/١٩٩٠ وكنت هناك في مفاوضات حول نفس موضوع الديون التي باشرت مع زملاء لي صباح يوم ١٩٩٠/٨/٢ وسرعان ما حضر الى مكان الاجتماع السيد روبرتو روبرتي وهو رئيس هيئة ضمان الصادرات الايطالية SACA ليقول لي لاداعي للتفاوض فقد دخلت القوات العراقية الكويت، وازدادت مازحاً ستسدون المستحقات بسهولة.

ان القرار الذي اتخذ بتاريخ ٦/٨/١٩٩٠ اوقف ليس عجلة الاقتصاد العراقي فحسب وانما اوقف جميع امكانيات العراق في التعامل مع اي جهة خارجية بضمنها تحريك ارصدة موجوداته مع البنوك في الخارج بل تجاوزت التطبيقات في بعض الدول الى تجميد ارصدة واموال اي مواطن عراقي.

ومع معرفة المجتمع الدولي بحاجات العراق بعد التدمير الذي شمل اركان اقتصاده ، الى الكثير من الامدادات الانسانية من الغداء والسدوا الا ان الحصار فرض بقسوة واحكام .

وهنا نتساءل هل يحق للدائن ان

يمنع المدين من الايذاء بتعهداته ويستمر بفرض طرا لي في حينه وكنا في روما حيث اتصلت برئيس المنظمة الايطالية وابلغته بان عليهم ان ينظروا الى قضية المستحقات من هذه الزاوية التي تتلخص في انهم هم من منعنا كمدينين في تسديد الدين وعليه يجب ان يتوقف فرض اي خدمة بموجب هذا الدين . ورد على الرجل مستفسرا عما اذا كان هذا رأي شخصي ام رسمي ، اجبته اني مبعوث رسمي وما اقوله تنطبق عليه الصفة . وقد نصحتني ان يتم الابلاغ للجهة المختصة في وزارة الخارجية الايطالية فاتصلت بالسفير العراقي طالباً مساندة في الامر ورد علي بانه لا يملك تعليمات من بغداد وان بإمكانني التصرف معتذرا عن مصاحبتي الى وزارة الخارجية. وفعلاً تصرفت وطلبت مقابلة السيد فرديزي رئيس الدائرة الاقتصادية حيث ابلغته بالرأي العراقي حول الموضوع وطلبت اليه ان يسجله ويبلغه الى من يعينه الامر في ايطاليا والدول الاخرى .

هك تسك العراق بهذا التوجه؟:-

ان الدين العراقي لم يتجاوز بمجموع (٨٥) مليار دولار حسبما كان حصره في حين ان ما اوقف جميع امكانيات العراق في التعامل مع اي جهة خارجية ومستدق النقد الدولي تجاوز ذلك الى (١٣٠) مليار دولار وهذه ارقام بعيدة عن الواقع وفيها مغفلة . ولا ادري هل حمل المفاوض العراقي سجلات الدين معه ليقابل الارقام ويدور في حدودها .

لقد تجاذبت هذه الارقام عوامل كثيرة وما نرجوه ان لا يكون في ذلك اكثر من الغفلة التي يمكن معالجتها عن طريق العودة الى الدفاتر او الى الشهود الاحياء.



ظفرة في أرباح ١٠ شركات سمنت بالشرق الأوسط

شهدت شركات السمنت العشر الأولى في الشرق الأوسط زيادة معدنها ٢٧ ٪ في أرباح النصف الأول من العام، نظرا لارتفاع أسعار السمنت، والطلب المتزايد من الظفرة العمرانية التي تشهدها المنطقة وتصل كلفتها إلى ٤٥ تريليون دولار وفق بيانات جمعيتها زاوية دوت كوم.

ونقلت زاوية داو جونز، عن «روا إيان» محلل الأسهم في مجموعة إدارة الأصول التابعة لبنك أبوظبي الوطني، وبشئها وكالة (د.ب.م الشرق الأوسط) أن الطلب المتزايد على السمنت في ظل الظفرة العمرانية للمنطقة ساهم إلى حد بعيد، في زيادة أرباح منتجي السمنت.

وفقا لتقديرات مجلة «ميد» فإن المشاريع العقارية المخططة أو قيد التطوير في دول مجلس التعاون الخليجي، تساوي قيمتها ٤٥ تريليون دولار.

وقالت داو جونز إن الظفرة العمرانية المدفوعة بأسعار النفط العالية، أدت إلى استهلاك غير مسبق في صناعة البناء، التي دفعت بمصانع إنتاج السمنت المحلية إلى حافة الانهيار الأمر الذي أدى إلى نقص في الإمداد وارتفاع في الأسعار.

وأشارت ميد إلى المشاريع العقارية القائمة في الإمارات، كبرى أسواق البناء في الخليج، تبلغ ٨٢١ مليار درهم، وتشير إحصاءات بنك الإمارات الصناعي إلى أن الطلب على السمنت ارتفع من ٧ ملايين طن في عام ٢٠٠٠ إلى ١٢ مليون طن في عام ٢٠٠٦، كما تضاعف سعر كيس السمنت زنة طن واحد، بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦.

وفي هذا السياق قال خالد حمزة رئيس قسم الأبحاث والدراسات في نوركابيتال، إن الارتفاع في دخل منتجي السمنت الكبرى كان مدفوعا بالأسعار، أكثر من أحجام الإنتاج، كون معظم منتجي السمنت في المنطقة يعملون بكامل طاقتهم الإنتاجية، ويواجهون ضغوطا إنتاجية قصيرة الأمد.

وكرر فعل على ارتفاع الأسعار، قامت وزارة الاقتصاد في الإمارات بتثبيت أسعار السمنت عند ٢٩٥ درهما للطن في شهر حزيران.

ومن جهة أخرى، فإن المحليين يتوقعون استمرار أرباح منتجي السمنت القوية خلال النصف الثاني، غير أنهم أعربوا عن مخاوفهم من الضغوط المتزايدة خلال السنوات الثلاث القادمة، نظرا لمرور صناعة السمنت بتغييرات جذرية، في ضوء قيام المنتجين الحاليين برفع طاقاتهم الإنتاجية، ودخول شركات جديدة لسوق.

ومن المتوقع أن يتجاوز إنتاج السمنت في منطقة الخليج ١٠٠ مليون طن سنويا بحلول ٢٠١٠، ومن المتوقع أن تدخل الطاقات الإنتاجية الجديدة في الإمارات، حيز الإنتاج في الربع الرابع من هذا العام، غير أن آثار المصانع الجديدة لن تظهر قبل نهاية عام.

توقعات بوصول أسعار النفط إلى ٩٠ دولاراً العام المقبل

٨٠ دولار للبرميل، لتسجل رقما قياسيا، وقالت المؤسسة "إن قرار "أوبك" الأسبوع الماضي بزيادة الإنتاج ٥٠٠ ألف برميل يوميا ليس كافيا لوقف ارتفاع الأسعار". وقال التقرير "نحن نعتقد أن هذه الزيادة قليلة جدا ومتأخرة جدا، وتتوقع الآن انخفاض المخزونات إلى مستويات حرجة هذا الشتاء".

كما تنبأت مؤسسة غولدمان ساكس بارتفاع الأسعار إلى ٩٥ دولارا بنهاية العام المقبل، وقدرت متوسط الأسعار في ٢٠٠٨ بواقع ٨٥ دولارا للبرميل. هذا وقد عوض النفط خسائره في بداية التعاملات لتيزيد على ٨٢ دولارا للبرميل، مع تقرب السوق اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي، الذي خفض أسعار الفائدة بخمسين نقطة أساس.

ويتزايد شعور المستثمرين بالقلق من إمكانية أن تؤدي أزمة الائتمان إلى تباطؤ الاقتصاد الأمريكي، ومن ثم تخفيض الطلب على الوقود في الولايات المتحدة أكبر مستهلك له في العالم.

العرض على الطلب:-

وكان التقدير السابق للمؤسسة لأسعار النفط حتى نهاية عام ٢٠٠٧ هو ٧٢ دولارا للبرميل.

وجاء التقدير الجديد بعد ارتفاع أسعار النفط يوم الجمعة الماضي إلى

المدكا / الوكالات

توقعت مؤسسة غولدمان ساكس لوصول ارتفاع أسعار النفط لتصل إلى ٨٥ دولارا للبرميل بنهاية العام الجاري ٢٠٠٧، وقالت "إن الأسعار قد تصل إلى ٩٠ دولارا، بسبب نقص

وزارة النفط تنفي توقيع عقود استثمار مع شركتي توتال وشيفرون

عقد او توقعه ما لم يتم تشريع قانون النفط والغاز الذي سيوضح ماهية العقود التي ستوقعها الوزارة . وأشار المصدر إلى ان شركتي توتال وشيفرون قامتا بمجتعتين باعداد دراسات حول حفل مجنون وفق نظام مذكرة التفاهم وتم تشكيل لجنة تنسيقية من (شركتي نفط الجنوب المشاريع النفطية) لدراسة الموضوع وتوقيع مذكرة تفاهم جديدة مع الشركتين المؤقتين لهذا الغرض.. والوزارة غير ملزمة باي اتفاق مع هاتين الشركتين خارج السياق المعتمد ولن يؤثر ذلك مستقبلا في عملية اجراء العقود لان الوزارة ملتزمة بقضرات قانون النفط والغاز الذي سيتم تشريعه قريبا بعد دراسته ومناقشته في مجلس النواب ووفقا لهذا القانون فان الوزارة ستعرض عمليات الاستثمار عن طريق المناقصات وسيتم احالة العقود الى الشركات العالمية التي ستحقق للعراق اعلى المردودات وتنفذ المشاريع بشكل دقيق وحديث ومن دون امتياز لاي شركة كانت.

بغداد / كريم السوداني

نفذت وزارة النفط ما ورد في بعض وسائل الاعلام عن توقيع اي عقد مع اي شركة عالمية او محلية بخصوص استثمار في العراق في حقول العراقية . وقال مصدر مسؤول في الوزارة في تصريح صحفي ان ما ورد بخصوص توقيع شركتي توتال وشيفرون عقدا لاستثمار حفل مجنون معلومات عارية عن الصحة ولا يوجد لوزارة النفط اي عقد تنفيذي او استثماري مع اي شركة عالمية في الوقت الحاضر . وازداد المصدر ان الوزارة منذ عام ٢٠٠٣ ويعد سقوط النظام تعاملت مع الشركات العالمية من خلال توقيع مذكرات التفاهم والتعاون وهذه العملية غير ملزمة للوزارة . موضحا ان الشركات تقوم وفقا لمذكرات التفاهم بتقديم الدراسات واقامة الدورات التدريبية لمنسبي الوزارة ... ولدى الوزارة الان اكثر من ٤٠ مذكرة تفاهم مع ٤٠ شركة عالمية بضمنها شركتنا توتال وشيفرون. مضيفا ان الوزارة لم تنفذ اي



إندونيسيا لا ترى حاجة لزيادة إنتاج أوبك

وزراء آخرون في أوبك سابقا. وكان رئيس أوبك محمد بن طاعن الهاملي ونائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية وآخرون بالمنظمة، أعلنوا سابقا الا حاجة لزيادة إنتاج المنظمة، لأن التوترات السياسية أو الضغوط على إمدادات البنزين وراء ارتفاع الأسعار.

المدكا / الوكالات

استبعد وزير النفط الإندونيسي بورنومو يوسجيانتورو الحاجة لضخ منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) مزيدا من النفط في السوق في الوقت الحاضر، معتبرا أن المعروض كاف والسعر يرجع إلى مخاوف سياسية. وجاءت تصريحات يوسجيانتورو للصحفيين في جاكرتا مؤكدة لما أعلنه

التجارة تجهز وكلاءها بالطحين

والاستهلاك البشري إضافة إلى سحب (٤٥) نموذجاً من الوكلاء ورصدت عددا من المخالفات النوعية وغير النوعية بلغت (١١) مخالفة اما عدد الشكاوى التي سجلتها تلك الفرقة فكانت (٥) شكاوى وتم تدقيقها من اجل تبين حقيقتها.

ومن جانب اخر فاد المصدر بقيام الفرق الرقابية في الشركة العامة لتصنيع الحبوب بعدة زيارات للمطاحن في بغداد بلغت (١٤٤) زيارة وسحبت خلالها (٢٢٨) نموذجاً من الطحين والحبوب لغرض بيان مدى مطابقتها صلاحها للطحن

وبين المصدر ان الشركة قامت بتهيئة حصص (٨٤٠) وكيلاً لتسلم (٨٤٨) طناً من مادة الطحين لمدينة بغداد وعن حصص الاشهر السابقة بالإضافة الى تهيئة (٨٥) طن طحين محلي و(٩) اطنان طحين صفر لوكلاء محافظة ديالى.

بغداد / المدكا

أكد مصدر مسؤول في المكتب الاعلامي لوزارة التجارة ان مادة الطحين لتصنيع الحبوب هيأت حصص الوكلاء من مادة الطحين والتي ستبدأ توزيعها خلال شهر رمضان المبارك بواقع (٥) كغم لكل عائلة .

مزاد بيع وشراء العملات الأجنبية

بغداد / المدكا

تم افتتاح المزاد اليومي الثامن بعد الالف لبيع وشراء العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي ليوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٧/٩/١٩ وكانت النتائج كالآتي:

عدد الصفار المساهمة في المزاد	١٣
السعر الذي رسا عليه المزاد بيعاً دينار/دولار	١٣٤
السعر الذي رسا عليه المزاد شراء دينار/ دولار	٣٩,٠٣٠,٠٠٠
المبلغ المباع من قبل البنك بسعر المزاد-دولار	٣٩,٠٣٠,٠٠٠
المبلغ المشترا من قبل البنك بسعر المزاد دولار	٣٩,٠٣٠,٠٠٠
مجموع عروض الشراء - دولار	
مجموع عروض البيع - دولار	

١- علما ان :-

أ - سعر البيع للحوالات (١٢٣٤) دينار/ حوالات.

ب- سعر البيع النقدي (١٢٤٤) دينار/ دولار .

٢- الكمية المباعة نقدا بمبلغ (٣,٦٣٠,٠٠٠) دولار وحوالات بمبلغ (٣٥,٤٠٠,٠٠٠) دولار.

وشارات

اقتراب

اقرب سعر العقود الاجلة للنفط الخام الامريكي من اعلى مستوى له على الاطلاق فوق ٨٢ دولارا للبرميل يوم الاربعاء اذ رأى المستثمرون في خفض كبير من المتوقع لأسعار الفائدة الامريكية عامل دعم للاقتصاد والطلب على النفط.

وارتفع سعر عقود الخام الامريكي لشهر تشرين الاول ٧٤ سنتا الى ٨٢,٢٥ دولار للبرميل في التعاملات الالكترونية عبر نظام جلوبكس وهو ما يقل قليلا عن ذروة ٨٢,٣٨ دولار التي سجلها في تداولات ما بعد ساعات التعامل الرسمية في بورصة نايمكس. وجاء انتعاش يوم الثلاثاء بعد ان دعم قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) خفض أسعار الفائدة ٥٠ نقطة أساس - بما يفوق توقعات المحليين - أسعار النفط وغيره من السلع الأولية عن طريق تعزيز التوقعات بأن يتجاوز الاقتصاد أزمة الائتمان.

فانخب

قال مسؤولون كبار في الاتحاد الأوروبي إن على الصين التحرك بشكل أكثر قوة من أجل كبح جماح الفائض التجاري الضخم ليكن الذي يهدد الاقتصاد العالمي. وحجم صادرات الصين الحالية إلى أكبر اقتصادين في العالم وهما الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أكبر مما تستورده منهما.

وحت المفاوضات الأوروبية للشؤون الاقتصادية والنقدية يواكبن الحوينا الصين على تحرير سعر صرف عملتها المحلية اليوان، والسماح بزيادة سعر صرفها اضافية إلى اتخاذ اجراءات للحد من الفائض التجاري الكبير. وقال إن من شأن السماح بزيادة قيمة العملة إلى المستوى الحقيقي المساعدة في الحد من الفائض التجاري للصين، ورفع حجم الإنفاق على الاستهلاك الذي يشكل ٤٠٪ من إجمالي الناتج المحلي لاقتصاد الصين وهو أحد أقل المعدلات في العالم.

بورصة

دشنت مؤسسة ستاندر اندبورز الدولية مؤشرا جديدا لقياس أداء الأسواق الناشئة تحت اسم "ifcgex tended Frontier150"، الذي يضم نحو ٣٠ سوقا، ويرصد أكثر من ١٥٠ سهما ثقيلًا، أو ممتازا في هذه الأسواق.

ويضم المؤشر الجديد ٥٧ سهما من عدة أسواق عربية، هي الكويت، والأردن، ولبنان، وعمان، وقطر، والإمارات.

وتقول ستاندر اندبورز "تم تصميم المؤشر ليلي متطلبات شريحة متنامية من كبار المستثمرين العالميين، الراغبين في توسيع نطاق استثماراتهم، والدخول إلى أسواق واعدة يمكن أن توفر أرباحا أكبر من تلك المتحققة، أو الممكن تحقيقها في الأسواق المتقدمة". وشمل المؤشر الجديد في مكوناته ١٩ سهما كويتيا، و٩ أسهم أردنية، و٣ أسهم لبنانية، و٧ أسهم عمانية، و١٠ أسهم قطرية، و٩ أسهم إماراتية.